

استمرارية الذات وعلاقتها بمبادرة النمو الشخصي

م.م. أحمد قاسم شاكر العلق

ahmed86alak@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية
الدراسات والبحوث

المخلص

ان المراحل العمرية منذ مرحلة الشباب فما بعدها من مراحل البلوغ تمثل اكثرا استقرارا واقل تغيير في الأيام والاشهر والسنوات، وهذا النمط يظهر في العينات من التجارب اليومية وهذا يدل على وجود نوع من استمرارية الذات وفي حال انخفاضه ينعكس سلبا على الصحة النفسية من جانب اخر فان الارتقاء والنمو يؤدي الى رفاه وصحة نفسية اكبر ولما سبق احس الباحث أهمية دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي، اختار الباحث عينة من موظفي الدولة لانهم يمثلون هذه المرحلة العمرية المراد دراستها فضلا عن شعورهم بالاستقرار الوظيفي وكانت عينته من ٤٠٠ موظف وموظفة من المتزوجين وغير المتزوجين طبق عليهما مقياسي استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي وبعد اجراء عمليات التحليل الاحصائي توصل الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين وأوصى الباحث بقيام الجهات المعنية ووحدات الارشاد بعقد ورش وندوات للوعي بأهمية مبادرة النمو الشخصي ورفعها لدى الموظفين.

الكلمات المفتاحية: استمرارية الذات، مبادرة النمو الشخصي.

Self-continuity and its relationship to the personal growth initiative

Ahmed qasim Shakir al Allak

Ministry of Higher Education And Scientific Research\ Psychological Research
Center

Abstract

The age stages from youth onwards of adulthood represent more stable and less change in days, months and years, and this pattern appears in samples of daily experiences and this indicates the existence of a kind of self-continuity and if it decreases reflects negatively on mental health On the other hand, upgrading and growth leads to greater

well-being and mental health For the above, the researcher felt the importance of studying the correlation between the variables of self-continuity and the personal growth initiative, the researcher chose a sample of State employees because they represent this age group to be studied, as well as their sense of job stability, and his sample of 400 male and female employees of married and unmarried employees was applied to them the scales of self-continuity and the personal growth initiative, and after conducting statistical analysis, he found a correlation between the two variables, and the researcher recommended that the concerned authorities and guidance units hold workshops and seminars to raise awareness of the importance of the personal growth initiative and raise it among employees.

Keywords: Self-continuity relationship to the personal growth initiative.

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث وأهميته

ان المراحل العمرية منذ مرحلة الشباب فما بعدها من مراحل البلوغ تمثل اكثرا استقرارا وقل تغيير في الأيام والاشهر والسنوات، وهذا النمط يظهر في العينات من التجارب اليومية (Carstensen et al., 2011) كما تصبح السمات الشخصية للأشخاص أكثر استقرارا مع تقدم العمر، وتظل السمات مستقرة نسبيا في هذه المراحل من العمر (Soto et al., 2011) ان انخفاض الاستمرارية الذاتية بين الذات الحالية والمستقبلية يرتبط بالسلوكيات الضارة وزيادة الاضطرابات النفسية. (Sokol & Serper, 2020) و بالسلوك المعادي للمجتمع (J.-L. Van Gelder et al., 2013) . ويرتبط بحدّة المرض النفسي. أظهرت دراسات متعددة، باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، ويمكن أن تشكل الضغوط والمصاعب على ظروف الحياة تهديدا لاستمرارية الذات. على سبيل المثال ، ارتبطت البطالة (Sadeh & Karniol, 2012) والضييق النفسي بانخفاض الاستمرارية الذاتية (Camia & Zafar, 2021) كذلك ارتبط انخفاض الاستمرارية الذاتية بزيادة الاكتئاب والقلق والتوتر والتفكير الانتحاري (Sokol & Serper, 2019). (Grace et al., 2016) ، والميول الانتحارية والفصام (Raffard et al., 2016) واضطراب الشخصية الحدية. (Fuchs, 2007) .

كذلك فإن مبادرة النمو الشخصي PGI ارتبطت عكسيا بتطور الاكتئاب والصعوبات النفسية الأخرى. ((Robitschek et al., 2012) (Shigemoto et al., 2017) وترتبط المستويات الأعلى من مبادرة النمو الشخصي PGI أيضا برضا أكبر عن الحياة ومشاعر أكثر إيجابية وشعور أكبر بالسعادة. (Robitschek & Keyes, ٢٠٠٩).

وجد الباحث من خلال اطلاعه فجوة بحثية هي ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري مبادرة النمو الشخصي واستمرارية الذات بشكل عام ودراسات عربية بشكل خاص فقد تناولت دراسة (مسعود, ٢٠٢٢) مبادرة النمو الشخصي وعلاقتها بالمعنى في الحياة لدى المراهقين دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق اما دراسة (Edan & Rabee'Al-Khayri, 2022) لقياس مبادرة النمو الشخصي لدى الموظفين وقد أظهرت النتائج وجود مبادرة النمو الشخصي لدى العينة، كذلك أظهرت دراسة (العادلي & محمد, ٢٠١٩) ارتفاع في مبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة، اما دراسة (العكيلي et al., 2019) التمكن البيئي وعلاقته بالتعلق الوالدي ومبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة فقد أظهرت وجود علاقة بيت التمكين البيئي ومبادرة النمو الشخصي، اما حول استمرارية الذات فكانت الدراسات أكثر ندرة ومثال على ذلك، دراسة الاستمرارية الذاتية المدركة والخبرة بالعلامة التجارية كوسيط في العلاقة بين التسويق بالحنين إلى الماضي واتصال العلامة التجارية بالذات دراسة تطبيقية (يوسف & سمية, ٢٠٢٤) اما الدراسات التي تربط بين المفهومين فقليلة جدا ومن هذا المنطلق تلخصت مشكلة البحث بالاجابة عن سؤال ما هي العلاقة بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي؟.

وعند توفر الاستمرارية الذاتية لدى الافراد فانهم سيعبرون عن مواقف وأحكام أكثر تفضيلاً والقرارات والدوافع والنوايا والسلوك في إشارة إلى الأشياء المرتبطة بمستقبلهم (Hamilton & Cole, 2017) علاوة على ذلك. الذين لديهم استمرارية الذات اعلى يتخذون قرارات أخلاقية أكثر، اذ ان ارتفاع استمرارية الذات له علاقة بالوفاء بالوعود (Hershfield et al., 2012) ويرتبط عكسيا بالغش (Wu et al., 2017). علاوة على ذلك ، ترتبط الاستمرارية الذاتية بانخفاض السلوك المنحرف والمعادي للمجتمع (J. Van Gelder et al., 2015) فضلا عن الاهتمام بالعواقب المستقبلية مقابل الفورية (Adelman et al., 2017) وتتنبأ استمرارية الذات بقوة الدافع الأكاديمي لدى الطلبة (Lewis Jr & Oyserman, 2015). والمساهمة في تطوير الذات (Sims et al., 2020).

فأن الرغبة في النمو الشخصي هي واحدة من أكثر الخصائص المميزة للفرد البشري. الأفراد الذين يتجهون بقوة نحو النمو الشخصي يبحثون باستمرار عن فرص لتحسين مختلف مجالات الأداء والحياة اليومية (Robitschek, 1998). بالإضافة إلى ذلك، يتميز هؤلاء

الأشخاص بالتوجه الدائم نحو تخطيط أهدافهم وأعمالهم الخاصة، والانفتاح على التغيير، فضلاً عن القدرة على الاستفادة من فرص التعلم والموارد المتاحة (Robitschek et al., 2012). وفي المجال المالي ترتبط استمرارية الذات بشكل إيجابي بتوفير المال (Macrae et al., 2017)، ولها علاقة بالصبر من أجل المكافآت المالية (Bartels & Urminsky, 2011)، فقد تبرع المشاركون بمزيد من المال (من مدفوعات نقدية قدمها المختبرين) لمنظمة خيرية عندما شعروا بعلاقة أقوى مع أنفسهم في المستقبل (Zhang & Aggarwal, 2015) كذلك يرتبط الاستمرارية الذاتية ارتباطاً إيجابياً بالرفاهية (Sokol & Serper, 2019) علاوة على ذلك، فإن الاستمرارية الذاتية في الحاضر والمستقبل تتنبأ بأكثر من الرضا عن الحياة بعد ١٠ سنوات، والتحكم في مستوى الرضا عن الحياة الأساسي (Reiff et al., 2020) كذلك ترتبط الاستمرارية الذاتية في استجابات السلوك التكيفية لأحداث الحياة الصعبة (Sadeh & Karniol, 2012)، وهي تتنبأ بسلوكيات مفيدة عبر مجموعة من المجالات: في المجال الاقتصادي، على سبيل المثال، يظهر الأشخاص الأعلى في الاستمرارية الذاتية أيضاً معدلات أقل من الانحراف (Van Gelder et al., 2013).

بالمقابل فإن مبادرة النمو الشخصي (PGI) لها وظيفة مهمة في السعي بشكل منهجي للتطوير (Yalcin & Malkoç, 2013) يعد النمو الشخصي أحد أبعاد الصحة النفسية، حيث يصاحبه أبعاد أخرى مثل قبول الذات، ومعنى الحياة، والاستقلالية، والعلاقات الإيجابية، والسيطرة البيئية (Ryff & Singer, 2008) ويوضح عمليات تحقيق أقصى إمكانات ممكنة والتعليم الذاتي على المستويات العقلية والسلوكية والاجتماعية والعاطفية (Yalcin & Malkoç, 2013) وبالتالي، ترتبط مبادرة النمو الشخصي بمشاركة الفرد في عملية تحسين الذات الخاصة به، بطريقة نشطة ومتعمدة. على هذا النحو، فهو يتعلق بالتغيير كعملية طورها الفرد عمداً (de Freitas et al., 2016)، مما يشكل توجهها واضحاً نحو التغيير والنمو في مختلف مجالات الحياة (Sharma & Rani, 2014). فضلاً عن ذلك، ينظر إليه على أنه بناء واعد فيما يتعلق بالتنمية البشرية للموضوع وتحقيقه الشخصي (Beri & Jain, 2016)، مما يتطلب حداً أدنى من الدافع المستقل للنمو والقدرة على التصرف بشكل مستقل (Robitschek et al., 2009). ومن المهم تسليط الضوء على بعده القسدي، باعتبار أن النمو الشخصي، كبناء، لا يحدث عن طريق الصدفة، بل عن قصد. على هذا النحو، تشكل المشاركة المتعمدة عنصراً أساسياً لمفهوم مبادرة النمو الشخصي PGI، نظراً لأن الاعتراف بحدوث التغييرات بمرور الوقت ليس مثل التكريس النشط لتغيير الذات (Robitschek et al., 2012).

وفق ما تقدم فإن مبادرة النمو الشخصي واستمرارية الذات مفهومين نفسيين إيجابيين يتعلقان بمستقبل الفرد فمبادرة النمو الشخصي تعني تغيير متعمد إيجابي لتطوير الذات وأما استمرارية

الذات فهي بقاء الذات المستقبلية واتصالها بالذات الحالية وإن معرفة العلاقة بينهما لها أهمية في الجانب النظري فضلاً عن الأهمية العملية والتي من خلالها نربط ذاتنا الحالية مع المستقبلية النامية على ضوء ذلك يهدف البحث الحالي معرفة علاقة مبادرة النمو باستمرارية الذات عن طريق قياس المجالات المكونة لمبادرة النمو الشخصي.

أهداف البحث:

استهدف البحث معرفة:

١. استمرارية الذات لدى الموظفين والموظفات.
٢. مبادرة النمو الشخصي لدى الموظفين والموظفات.
٣. دلالة الفروق بين الموظفين والموظفات في استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي.
٤. دلالة الفروق وفق الحالة الاجتماعية في استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي.
٥. العلاقة بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بعينة من موظفي وموظفات الوزارات الحكومية في بغداد للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

أولاً: استمرارية الذات

يعرف لوكنهوف وروت (٢٠١٧) الاستمرارية الذاتية: بأنها الارتباطات المتصورة بين إحساس الفرد الحالي بذاته وماضيه وذواته المستقبلية (Löckenhoff & Rutt, 2017). ويعرفها سوكول وسيربر (٢٠٢٠) الاستمرارية الذاتية، هي سمة أساسية للهوية الشخصية ، ويمكن اعتبارها الدرجة التي يعرف بها الشخص نفسه في المستقبل بأنه نفس الشخص ومثل نفسه الحالية (Sokol & Serper, 2020).

وقد تبنى الباحث تعريف سوكول وسوير اما التعريف الاجرائي لاستمرارية الذات فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس استمرارية الذات.

ثانياً: مبادرة النمو الشخصي

يعرف روبيتشيك (1998) Robitschek مبادرة النمو الشخصي: هي مشاركة الشخص النشطة والمتعمدة في عملية التغيير الذاتي للتطور كشخص (Robitschek, 1998) . ويعرفها دانيا وآخرين (٢٠٢١): بأنها عملية مقصودة ومكثفة ونشطة للتقدم الشخصي (Dhanial et al., 2021) .

وعرفها ساراسواتي (٢٠١٩) بأنها مشاركة الشخص العميقة في عملية التغيير والتطوير الذاتي (Saraswati, 2019).

وقد تبنى الباحث تعريف روبيتجيك (١٩٩٨) اما تعريف مبادرة النمو الشخصي الاجرائي فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مبادرة النمو الشخصي.

الإطار النظري

استمرارية الذات Self –continuity

على الرغم من أن مقترحات جيمس (١٨٩٠) مهدت الطريق للاستكشافات النفسية المنهجية للاستمرارية الذاتية. لكن في الخمسينيات من القرن الماضي، اقترح اريكسون (١٩٥٩) ان استمرارية الذات عنصر أساسي في إحساس الفرد بالهوية، ثم وصفها ماركوس (١٩٧٧) بأنه معتقدات وأفكار تتعلق بالذات (Löckenhoff & Rutt, 2017).

وتشير الاستمرارية الذاتية إلى إدراك الفرد لنفسه ككيان موحد يتجاوز الشعور 'هنا والآن'، من خلال التمدد الزمني إلى المستقبل. وإن الشعور بالاستمرارية الذاتية يمكن الفرد في المقام الأول من الحفاظ على وجهة نظر 'التماثل' في الذات، على الرغم من عدم اليقين في المستقبل (Lampinen et al., 2004) ويمكن وصفها بأنها 'العمود الفقري للذات' (Sadeh & Karniol, 2012) التي تجمع مفاهيم الفرد الذاتية المرنة في الماضي والحاضر والمستقبل في إحساس دائم بالهوية الشخصية.

كما تتضمن الاستمرارية الذاتية ثلاثة جوانب نظرية هي أوجه التشابه مع الذات المستقبلية، وحيوية الذات المستقبلية، والتأثير الإيجابي على الذات المستقبلية (Hershfield, 2011)

يمكن بناء الاستمرارية الذاتية بطرق مختلفة. أحد الأساليب هو النهج 'الجوهري'، والذي يؤكد على استقرار الذات مع مرور الوقت، اذ يحقق الناس الاستمرارية الذاتية من خلال التركيز على السمات التي تستمر مع مرور الوقت وإنكار التغييرات أو التقليل من شأنها. ويرتبط هذا النهج بالاعتقاد بأن الإنسان لديه جوهر أساسي وثابت. وترتبط الاستمرارية الذاتية، المستمدة من استقرار الذات، بمرور الوقت (Lampinen et al., 2004).

هناك طريقة أخرى لبناء الاستمرارية الذاتية وهي من خلال النهج السردى، إن التغيير وعدم الاستقرار في الذات أمر لا مفر منه تقريبا، ولكن يمكن للأفراد بناء إحساسهم بالاستمرارية الذاتية من خلال تطوير الروايات أو القصص لمراعاة التغيير أو عدم الاستقرار، اذ يمكن للناس فهم التغييرات، وربط التجارب المختلفة، وتحقيق المعنى والتماسك الذاتي (Becker et al., 2018).

ما يهم هو مدى ارتباط الفرد بالإصدارات السابقة أو المستقبلية من مفهوم الذات. وقد فضل العديد من علماء النفس أيضا هذا الرأي ، صراحةً أو ضمناً (Sedikides et al., 2022) ، ونجد أنه من الواعد والمنتج أن نصور الاستمرارية الذاتية على المستوى المجرد كمشاعر عامة لمسار غير منقطع (Hong et al., 2021).

ويرى (Vignoles et al., 2008) ان الاستمرارية الذاتية هي دافع يتدخل في بناء مفهوم الذات. وهي تمنح إشباعاً أقوى لبقية الدوافع، ويشيرون (Vignoles et al., 2008) إلى أن دافع الاستمرارية الذاتية موجه نحو النهج، أي أنه يعكس تنشيط السلوك أو اتجاه السلوك تجاه المحفزات الإيجابية (الأشياء ، الأحداث ، الاحتمالات). والأهم من ذلك، يتم تقدير الدافع ، لا سيما بالنظر إلى أنه يربط عادة بين جوانب هوية الفرد (مثل القيم والذكريات وانتماءات المجموعة) الإيجابية (Berkman et al., 2017). وبخلاف ذلك، يخدم الدافع، جزئياً ، أغراض الحماية الذاتية والتعزيز الذاتي: لتقليل السلبية أو تعظيم إيجابية مفاهيم الذات بقدر ما تسمح به القيود الخارجية (Sedikides, 2020) وأن الأفراد يستخدمون بشكل استراتيجي الاستمرارية الذاتية لأغراض الحماية الذاتية أو تعزيز الذات (Peetz & Wilson, 2008) ، قد تكون الاستمرارية الذاتية إحدى وظائف بيئة المعلومات الإيجابية (Baldwin et al., 2024). وتركز وجهات نظر العمليات بدورها على العمليات الديناميكية، بما في ذلك السفر العقلي عبر الزمن والسرد الذاتي، والذي من خلاله يتم إنشاء شعور بالاستمرارية الذاتية (McAdams, 2013).

مبادرة النمو الشخصي personal growth initiative

أن مبادرة النمو الشخصي هي المشاركة العميقة للفرد في عملية التغيير والتطوير الذاتي. وهذا ما يؤكد وعي الشخص ونشاطه في السعي الحثيث لتحقيق التنمية الشخصية، بهدف أن يصبح أفضل من ذي قبل لذلك، فإن الأفراد الذين يواجهون المشاكل سيستمرون في السعي للتغيير والنمو بشكل إيجابي. سيسعى الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مبادرة النمو الشخصي إلى تحقيق الرخاء في الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية). سوف يدرك الأفراد أيضاً إمكاناتهم، وسيكونون منفتحين على تجارب جديدة، ويتغيرون لتحقيق النجاح. ومن ناحية أخرى، فإن الأفراد ذوي المستوى المنخفض من مبادرة النمو الشخصي سيواجهون صعوبات في التغلب على المشكلات التي يواجهونها (Saraswati, 2019).

يشرح روبيتشيك وآخرون ان هناك أربعة مكونات للنمو الشخصي والتي تشمل استعداد الشخص للتغيير، والخطة، واستخدام جميع الموارد المحتملة، والسلوك الفردي المتعمد. الاستعداد للتغيير يعني الاستعداد لإحداث التغيير من داخل الإنسان. ويظهر التخطيط مجموعة من المعرفة وتنفيذ عملية التخطيط لإجراء التغييرات من الداخل. وتشير القدرة على استخدام الموارد إلى أن الأفراد يقومون بتكييف الموارد خارج أنفسهم للمساعدة في تغيير أنفسهم. وفي الوقت نفسه، يمكن تعريف السلوك المتعمد على أنه المشاركة المتعمدة في سلوك الفرد لإحداث تغيير ذاتي. (Robitschek et al., 2012).

النمو الشخصي هو بناء ما وراء المعرفي 'يسهل المشاركة المتعمدة في السلوكيات المعرفية والرائدة للنمو' (Ryff, 2013). تعتبر مبادرة النمو الشخصي، التي تصورها روبيتشيك (١٩٩٨)، نوعاً من المشاركة النشطة والمتعمدة في عملية النمو الشخصي، فضلاً عن التغيير والتطور كشخص. هذا المقياس عبارة عن مجموعة من المهارات المتقدمة، بما في ذلك الإدراك والسلوك والمواقف والتحفيز.

النمو الشخصي هو عملية موجهة نحو التغيير يقوم من خلالها الناس بتحسين حالاتهم العاطفية والجسدية والنفسية والروحية والاجتماعية والبيئية (Yakunina et al., 2013). تم تأسيس مبادرة النمو الشخصي PGI تجريبياً باعتباره بناء نفسياً إيجابياً. كما ربطت الدراسات البحثية PGI بالنتائج النفسية الإيجابية (Zaman & Naqvi, 2018). يجسد مفهوم علم النفس الإيجابي لمبادرة النمو الشخصي (PGI) المدى الذي يبحث فيه الشخص بنشاط عن فرص النمو ويشارك فيها. ويمكن فهمها على أنها مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية التي يطورها الشخص ويوظفها عمداً بغرض تحسين الذات في حياته تؤسس PGI القدرة الشاملة على التحسين في مختلف جوانب حياة الفرد (Robitschek et al., 2012).

وفقاً لياكونينا وآخرون. (٢٠١٣)، انخفاض مستويات مبادرة النمو الشخصي يجعل من الصعب التكيف مع الظروف المتغيرة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات التوتر والقلق وانخفاض مستويات الرضا عن الحياة (Yakunina et al., 2013)، ومن العوامل التي يمكن أن تؤثر على الضائقة النفسية مبادرة النمو الشخصي (Fathiyah & Mardhiyah, 2023). يمكن لمبادرة النمو الشخصي أن تمنع الضيق من خلال العمليات المعرفية، وتحديدًا النظر إلى الضيق كفرصة للنمو الشخصي (Robitschek et al., 2012).

قام Robitschek وزملاؤه (٢٠١٩) بدراسة مستويات هذه المتغيرات لدى المرضى الذين يعانون من اضطرابات الاكتئاب في المستشفى الجزئي وتحققوا من أن الأفراد الذين بدأوا العلاج بمهارات PGI متطورة بشكل أفضل لديهم مستويات أقل من أعراض الاكتئاب عند القبول. التفسير المعقول هو أن هناك وعياً أكبر بالحاجة إلى المساعدة في التغييرات الشخصية التي تخفف من الأعراض، بالإضافة إلى استخدام الموارد (مثل العلاج الجزئي في المستشفى) في مرحلة مبكرة من تطور الاضطراب (Robitschek et al., 2019).

تشمل مبادرة النمو الشخصي مجموعة من المهارات التي تفضل حدوث التغييرات التي تعزز التطور الإيجابي للأفراد وتشكل نفسها كمجموعة من المهارات المتقدمة التي تشمل السلوك والموقف والتحفيز والإدراك، والتي يحملها الفرد في أي تجربة حياتية (de Freitas et al., 2016).

حيث مبادرة النمو الشخصي هو جهد فردي لتصبح شخصا جيدا بشكل نشط ومستمر (Borowa et al., 2016). PGI هو ارتباط فردي مكثف بين الوعي وضبط النفس للنمو بشكل أفضل في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعلم. يتمتع الأشخاص الذين يتمتعون بـ PGI الجيد بالاستعداد للتغيير إلى شخصيات أفضل، سواء في المواقف أو السلوك. أن تصبح شخصا أفضل هو ما يشجع الشخص على الاستمرار في النشاط والاستمرار في المحاولة، بما في ذلك في أنشطة التعلم. في بحث ساراسواتي وأماليا، تم الكشف عن أن ضحايا التمر لديهم PGI أفضل من مرتكبي التمر (Saraswati, 2021). وهذا يعني أنه على الرغم من أن الضحايا يشعرون بالاكئاب والتوتر والخوف ويواجهون مشاكل جسدية وأكاديمية، إلا أنهم لا يزال لديهم الرغبة والجهد ليصبحوا أشخاصا أفضل.

تشير مبادرة النمو الشخصي (PGI) إلى نوع من المشاركة المتعمدة والفعالة في عملية النمو الشخصي. يشير هذا البناء إلى اهتمام الشخص واهتمامه الكامل بالنمو والتحويلات في حياته. ومع ذلك، يمكن تطبيقه أيضا على سلوك حقيقي في مجال معين من الحياة. تشمل مبادرة النمو الشخصي مجموعة من المهارات المتقدمة، بما في ذلك الإدراك والسلوك والمواقف والتحفيز (Rostami et al., 2022). يتضمن هذا البناء بعض المكونات المعرفية مثل معرفة التغيير والالتزام بعملية النمو. بمعنى آخر، يشمل العنصر المعرفي استعداد الإنسان للتغيير في جانب معين من حياته. وعلى وجه الخصوص، يشير العنصر السلوكي إلى تنفيذ عملية النمو، بحيث يبدأ الشخص بعض التغييرات في المناطق التي يميل إلى النمو فيها (Gorban, 2014). لا تؤثر الصحة على النمو الشخصي فحسب، بل يؤثر النمو الشخصي أيضا على الصحة. ومن ناحية أخرى، فإن النمو الشخصي، باعتباره أحد مكونات الصحة العقلية، يرفع متوسط العمر المتوقع والرضا العقلي والصحة في جوانب مختلفة (Rostami et al., 2022). كما تعد المستويات الأعلى من PGI أمرا بالغ الأهمية للرفاهية النفسية (Weigold et al., 2021).

استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي

إن استمرارية الذات كما اسلفنا هي مفهوم يرتبط برؤية الفرد لذاته في المستقبل وتتكون من التشابه مع الذات المستقبلية ووضوح الذات المستقبلية والتأثير الإيجابي للذات المستقبلية وكما أظهرت الدراسات سابقة الذكر أنه مفهوم له تأثير إيجابي في حياة الفرد ويرتبط بالصحة والرفاه النفسي ويمكن اعتباره من نظريات التي تربط رؤية الذات بالمستقبل وما يعرف بنظريات الهدف، بالمقابل فإن مفهوم مبادرة النمو الشخصي يحمل صفات مقاربة أي أنها تتحدد برؤية الفرد لذاته في المستقبل وله تأثير إيجابي برفاه الفرد وصحته النفسية وهو يعد مفهوما نمائية.

وفق ما تقدم فالمفهوم استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي يحدثان معا لكن يمكن عد مبادرة النمو الشخصي هو الجانب الأكثر تفاعلية وإيجابي من استمرارية الذات.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

استخدم هذا البحث الأسلوب الوصفي الذي يرتبط بدراسة الموضوعات الإنسانية، وكان نمط الدراسة الوصفي الارتباطي.

ثانياً. مجتمع البحث

استهدف البحث الموظفين في دوائر الدولة في محافظة بغداد كمجتمع للبحث في وزارتي التربية والتعليم العالي.

ثالثاً. عينة البحث

تكونت عينة البحث من ٤٠٠ من موظفي دوائر الدولة اذ تكونت العينة من ٢٠٠ موظف و ٢٠٠ موظفة وكانت الحالة الاجتماعية للعينة متزوج وأعزب اذ بلغ عدد المتزوجين ٢١٦ وغير المتزوجين ١٨٤ ، الجدول (١) يوضح توزيع العينة.

جدول (١) توزيع عينة البحث حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

ت	الجنس	الحالة الاجتماعية	عدد العينة
١	ذكر	متزوج	130
		اعزب	70
٢	انثى	متزوجة	86
		عزباء	114
	المجموع		400

رابعاً: أدوات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني اداتي البحث، وفيما يأتي:

مقياس استمرارية الذات

تبني الباحث مقياس استمرارية الذات المطور لسوكول وسيربر (Sokol & Serper. 2020)) المتكون من ١٠ فقرات مكونة من (٦) بدائل (مختلف تماماً - مختلف نوعاً ما - مختلف قليلاً - متشابه - متشابه جداً - نفس الشيء تماماً) للفقرات الأربع الأولى من المقياس وكانت البدائل للفقرات من (٥-١٠) هي (ليس على الإطلاق - ليس جيداً - إلى حد ما - جيد جداً - قوي جداً - تماماً)، اذ تمثل الإجابة على البدائل عند التصحيح لكل الفقرات (١-٣-٢-٣-٤-٥-٦) على التوالي لتكون اقل درجة ممكن الحصول عليها هي ١٠ واعلى درجة ٦٠، اما مجالات المقياس فتمثل الفقرات من (١-٤) التشابه مع الذات المستقبلية، والفقرات من (٥-٧) وضوح الذات المستقبلية، اما الفقرات من (٨-١٠) فتمثل التأثير الإيجابي للذات المستقبلية.

١. تعليمات المقياس

اعتمد الباحث على وضع تعليمات تسهل فهم المراد من المقياس وطريقة الإجابة عليه من المستجيبين عن طريق التأشير امام البديل المناسب كما وضح الباحث بان الإجابات ليس فيها إجابات صحيحة او خاطئة ولا توجد حاجة لان يذكر الباحث اسمه عند الإجابة.

٢. صلاحية الفقرات

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في علم النفس * مبينا الهدف من الدراسة والتعريف الذي تنبأه للاستمرارية الذاتية، وقد حصلت الفقرات على موافقة الخبراء مع اقتراح بعض التعديلات التي تم الاخذ بها.

٣. التحليل الإحصائي (تمييز الفقرات):

لاستخراج تمييز فقرات استمرارية الذات اعتمد الباحث على طريقتين هما أسلوب التمييز للمجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وأسلوب الاتساق الداخلي (بين الفقرة والمقياس).
أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) موظف وموظفة، وبعد تصحيح الفقرات، اجمعت درجات كل مستجيب لغرض استخراج الدرجة الكلية لكل موظف من أفراد العينة، بعدها قام بترتيب الدرجات تصاعديا ابتداء من أدنى درجة وانتهاء بأعلى درجة، ثم قام الباحث باختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات للمجموعة الدنيا (١٠٨) درجات، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات للمجموعة الدنيا (١٠٨) درجات أيضاً، وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا (٥٣ - ٤٢) درجة، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (٣٤ - ١٠) درجة.

وبعد ان استخراج الباحث الوسط الحسابي والتباين للمجموعتين، استخراج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد كانت تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٢) تمييز الفقرات بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الاستمرارية الذاتية

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري		
1	1.676	.7212	2.056	1.3102	-2.638	دالة
2	2.583	1.5596	4.815	1.4086	-11.035	دالة
3	2.046	.9895	3.889	1.6819	9.813	دالة
4	2.778	1.4997	5.102	1.1434	-12.807	دالة
5	3.546	1.2409	4.704	.9883	-7.582	دالة

6	3.250	1.0601	4.472	.9996	-8.717	دالة
7	3.944	1.1008	5.250	.6715	-10.522	دالة
8	3.648	1.2176	5.130	.8214	10.483	دالة
9	3.333	1.1919	5.167	.7673	-13.441	دالة
10	3.519	1.0544	5.083	.8103	-12.229	دالة

ب - طريقة الاتساق الداخلي :

لاستخراج الاتساق الداخلي اعتمد الباحث على تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، و قد تراوحت بين (٠.١٤٥ - ٠.٦٥٣)، وكانت كلها ذات دلالة إحصائية، علماً بأن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨)، تساوي (٠,٠٩٨)، الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس استمرارية الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.١٤٥	٦	٠.٥٢١
2	٠.٥٠٥	٧	٠.٥٤٣
3	٠.٤٦٦	٨	٠.٥٤٥
4	٠.٥٧٣	٩	٠.٦٥٣
5	٠.٥٠٦	١٠	٠.٦٠١

٤. الثبات

معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي

استعمل الباحث هذه الطريقة لاستخراج الثبات لمقياس استمرارية الذات المكون من (١٠) فقرة، ولعينة تتألف من ٤٠٠ موظف، إذ بلغ معامل ألفا (٠.٦٧١).

٥. المؤشرات الإحصائية لمقياس استمرارية الذات

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياس عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (٤) :

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستمرارية الذاتية

ت	المؤشرات الإحصائية	الاستمرارية الذاتية
١	عدد أفراد العينة N	400
٢	الوسط الفرضي Hypothetical Mean	٣٥
٣	الوسط الحسابي Mean	٣٨.١٥٥
٤	الوسيط Median	38.42
٥	المنوال Mode	33
٦	الانحراف المعياري Standard Deviation	6.483
٧	التباين Variance	42.026

٨	الالتواء	Skewness	-0.543
٩	التفرطح	Kurtosis	1.279
١٠	المدى	Range	٤٣
١١	أقل درجة	Minimum	١٠
١٢	أعلى درجة	Maximum	٥٣

مقياس مبادرة النمو الشخصي

تبنى الباحث مقياس (عيدان والخيري، ٢٠٢٢) والذي يتكون من ١٥ فقرة تمثل الفقرات (١-٢-٣-٤-٥) التخطيط للتغيير، والفقرات (٦ و ١٤) استعمال المصادر اما الفقرات (٧ و ٨ و ٩ و ١٥) فكانت تمثل مجال الارتقاء الذاتي، فيما مثلت مجال التغيير المتعمد الفقرات كل من (١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣) وهو مقياس سداسي وكانت البدائل (اتفق بقوة - اتفق نوعا ما - اتفق قليلا - لا اتفق - لا اتفق نوعا ما - لا اتفق بقوة) ودرجاتها من (٦-١) بنفس التسلسل وكلها ايجابية

١. تعليمات المقياس

اعتمد الباحث على وضع تعليمات تسهل فهم المراد من المقياس وطريقة الإجابة عليه من المستجيبين عن طريق التأشير امام البديل المناسب كما وضح الباحث بان الإجابات ليس فيها إجابات صحيحة او خاطئة ولا توجد حاجة لان يذكر الباحث اسمه عند الإجابة.

٢. صلاحية الفقرات

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في علم النفس * مبينا الهدف من الدراسة والتعريف الذي تبناه لمبادرة النمو الشخصي، وقد حصلت الفقرات على موافقة الخبراء مع بعض التعديلات.

٣. التحليل الإحصائي (تميز الفقرات):

لاستخراج تميز فقرات مقياس مبادرة النمو الشخصي اعتمد الباحث على طريقتين هما أسلوب التمييز للمجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وأسلوب الاتساق الداخلي (بين الفقرة والمقياس).

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) موظف وموظفة، وبعد تصحيح الفقرات، اجمعت درجات كل مستجيب لغرض استخراج الدرجة الكلية لكل موظف من أفراد العينة، بعدها قام بترتيب الدرجات تصاعديا ابتداء من أدنى درجة وانتهاء بأعلى درجة، ثم قام الباحث باختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات للمجموعة الدنيا (١٠٨) درجات، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات للمجموعة

الدنيا (١٠٨) درجات أيضاً، وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا (٨٠-٩٠) درجة، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (٣٨-٧٠) درجة.

وبعد ان استخرج الباحث الوسط الحسابي والتباين للمجموعتين، اسخرج الاختبار التائي للعينتين المستقلتين، وقد كانت تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٥) تمييز الفقرات بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس مبادرة النمو الشخصي

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري		
1	4.620	.9040	5.861	.3734	-13.184	دالة
2	4.185	1.2616	5.602	.5791	-10.606	دالة
3	3.954	1.0712	5.778	.4603	-16.260	دالة
4	4.194	1.1145	5.815	.3903	-14.260	دالة
5	4.157	.9289	5.815	.3903	-17.095	دالة
6	3.037	1.4004	4.611	1.3102	-8.530	دالة
7	4.315	1.1161	5.981	.1354	-15.405	دالة
8	4.333	1.0937	5.778	.4801	-12.567	دالة
9	4.759	1.3456	5.935	.2473	-8.932	دالة
10	4.111	1.0078	5.852	.3569	-16.921	دالة
١١	4.398	1.1017	5.556	.6011	-9.584	دالة
١٢	3.991	1.0634	5.741	.4999	-15.478	دالة
١٣	4.333	1.0047	5.787	.4545	-13.701	دالة
١٤	3.111	1.6196	5.028	1.0976	-10.181	دالة
١٥	3.944	1.2368	5.611	.5933	12.627	دالة

ب - طريقة الاتساق الداخلي :

لاستخراج الاتساق الداخلي اعتمد الباحث على تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، و قد تراوحت بين (٠.٣٦٢ - ٠.٧٧٩)، وكانت كلها ذات دلالة إحصائية، علماً بأن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨)، تساوي (٠,٠٩٨)، الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس مبادرة النمو الشخصي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.631٠	٩	.644٠
2	.610٠	١٠	.779٠
3	.714٠	١١	.608٠
4	.644٠	١٢	.702٠
5	.748٠	١٣	.681٠
٦	.362٠	١٤	.420٠
٧	.698٠	١٥	.٦٦٦
٨	.674٠		

٤. الثبات

معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي

استعمل الباحث هذه الطريقة لاستخراج الثبات لمقياس مبادرة النمو الشخصي المكون من (١٥) فقرة، ولعينة تتألف من ٤٠٠ موظف ، إذ بلغ معامل ألفا (٠.٨٧٧).

٥. المؤشرات الإحصائية لمقياس

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياس عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (٧) :

جدول (٧) المؤشرات الإحصائية لمقياس مبادرة النمو الشخصي

ت	المؤشرات الإحصائية	مبادرة النمو الشخصي
١	عدد أفراد العينة N	400
٢	الوسط الفرضي Hypothetical Mean	52.5
٣	الوسط الحسابي Mean	٧٤.٢٤٠
٤	الوسيط Median	٧٥.٠٠٠
٥	المنوال Mode	75.588
٦	الانحراف المعياري Standard Deviation	٩.٨٩٠٨
٧	التباين Variance	97.827
٨	الالتواء Skewness	١.٥٣٨
٩	التفرطح Kurtosis	١.٠٤١
١٠	المدى Range	٥٢.٠
١١	أقل درجة Minimum	٣٨.٠
١٢	أعلى درجة Maximum	٩٠.٠

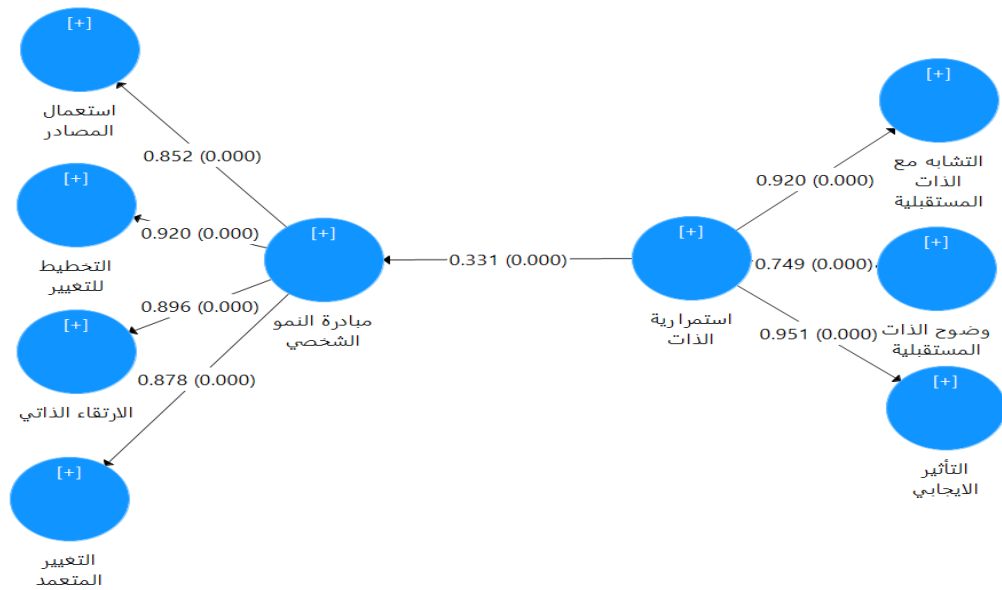
رابعاً: أدوات الإحصاء المستخدمة

اعتمد الباحث على حقيبة (SPSS) الإحصائي لاستخراج التمييز والخصائص السايكومترية للمقاييس وكما واعتمد على برنامج النماذج الإحصائية للجيل الثاني (SMART PLS3) لاستخراج بعض الخصائص السايكومترية والعلاقات الارتباطية بين كل مقياس ومجالاته من جهة والمتغيرين من جهة أخرى ورسم النموذج النظري للعلاقة.

خامساً: نموذج العلاقات وفق برنامج (SMART PLS3)

وفق التحليل الإحصائي تظهر هنالك علاقات إيجابية بين المجالات والمتغير التابعة له فكانت العلاقة بين استمرارية الذات و(التشابه مع الذات المستقبلية - وضوح الذات المستقبلية - التأثير الإيجابي للذات في المستقبل) كانت بالتتابع (٠.٩٢٠ - ٠.٧٤٩ - ٠.٩٥١)، أما العلاقة بين مبادرة النمو الشخصي ومجالاته (استعمال المصادر - التخطيط للتغيير - الارتقاء الذاتي - التغيير المتعمد) على التوالي هي (٠.٨٥٢ - ٠.٩٢٠ - ٠.٨٩٦ - ٠.٨٧٨) وهذه العلاقات كلها دالة احصائياً، من جهة أخرى فإن العلاقة الارتباطية بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي وقد بلغت (٠.٣٣١) الشكل (١) يوضح العلاقات بالتفصيل

شكل (١) العلاقات الارتباطية بين فقرات المقاييس ومجالاتها والمتغيرات الرئيسية



عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: قياس استمرارية الذات لدى الموظفين والموظفات

بلغ المتوسط الحسابي لاستمرارية الذات لعينة البحث (٤٠٠) موظف وموظفة على مقياس استمرارية الذات (٣٨.١٥٥) وبانحراف معياري (٦.٤٨)، وكان الوسط الفرضي (٣٥)*.

وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٧٣٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية وقيمتها (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يشير إلى أن عينة البحث لديها استمرارية ذاتية، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) الاختبار التائي لقياس الاستمرارية الذاتية لدى الموظفين

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٣٨.١٥٥	٦.٤٨	٣٥	٩.٧٣٤	١.٩٦	٠.٠٥

ان وجود استمرارية الذات لدى الموظفين يعود بسبب المرحلة العمرية التي تنتم بأكثر استقرارا فضلا عن وجود استقرار وظيفي واقتصادي وثبات بالوضع الاجتماعي والمالي يساهم بان يرى الفرد استمرار لذاته بين الذات في الوقت الحاضر وفي المستقبل وبشكل إيجابي فضلا عن وجود شبه استقرار في باقي مجالات الحياة.

الهدف الثاني: قياس مبادرة النمو الشخصي لدى الموظفين والموظفات

بلغ المتوسط الحسابي لمبادرة النمو الشخصي لعينة البحث (٤٠٠) موظف وموظفة على مقياس مبادرة النمو الشخصي (٧٤.٢٤) وانحراف معياري (٩.٨٩)، وكان الوسط الفرضي (52.5)*. وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢.٩٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية وقيمتها (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يشير إلى أن عينة البحث لديها مبادرة النمو الشخصي، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الاختبار التائي لقياس مبادرة النمو الشخصي لدى الموظفين

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٧٤.٢٤	٩.٨٩	52.5	٤٢.٩٥	١.٩٦	٠.٠٥

من وجهة نظر الباحث يعود ارتفاع مبادرة النمو الشخصي لدى العينة لظروف عديدة منها ان الموظفين في مرحلة بناء ونمو مستمر بالخصوص في جوانب مبادرة النمو الشخصي فهم اكثر استقرارا عاطفيا واجتماعيا من ناحية واكثر وعيا بأهمية التطوير الشخصي من ناحية أخرى مما يدفعهم نحو محاولة رفع مبادرة النمو الشخصي لديهم.

الهدف الثالث: دلالة الفروق بين الموظفين والموظفات في استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي.

* تم استخراج الوسط الفرضي لمقياس استمرارية الذات ومقياس مبادرة النمو الشخصي من جمع أوزان البدائل وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

لمعرفة دلالة الفروق وفق جنس الموظف (الذكور - الإناث) في مقياس استمرارية الذات، بلغ الوسط الحسابي للذكور (٣٨.٣١٥) بانحراف معياري (٦.٨٩)، أما الوسط الحسابي (٣٧.٩٩٥) بانحراف معياري قدره (٦.٠٥٨)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية (٠.٤٩٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائياً بين الموظفين والموظفات بمستوى الاستمرارية الذاتية.

الجدول (١٠) دلالة الفرق الإحصائي بين الموظفين والموظفات في مقياس استمرارية الذات

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	٣٨.٣١٥	٦.٨٩	٠.٤٩٣	١.٩٦	غير دالة
الإناث	٣٧.٩٩٥	٦.٠٥٨			

أما دلالة الفروق وفق جنس الموظف (الذكور - الإناث) في مقياس مبادرة النمو الشخصي، بلغ الوسط الحسابي للذكور (٧٤.٤٨) بانحراف معياري (٨.٨٥)، أما الوسط الحسابي (٧٤) بانحراف معياري قدره (١٠.٨٤٧)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية (٠.٤٨٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائياً بين الموظفين والموظفات بمستوى مبادرة النمو الشخصي.

الجدول (١١) دلالة الفرق الإحصائي بين الموظفين والموظفات في مقياس مبادرة النمو الشخصي

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	٧٤.٤٨	٨.٨٥	٠.٤٨٥	١.٩٦	غير دالة
الإناث	٧٤	١٠.٨٤٧			

يعتقد الباحث ان عدم وجود فرق دال بين الموظفين والموظفات في استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي يعود لعوامل اجتماعية ومرحلية خصوصاً ونحن نعيش بعصر الانفتاح ومن جانب اخر لان الجنسين يشعرون بأهمية نمو الذات من جهة والوعي بمستقبلهم الشخصي واستمرارية الذات وهذا ما يتفق مع دراسات (Edan & Rabee'Al-Khayri, 2022; & محمد, ٢٠١٩)

الهدف الرابع: دلالة الفروق وفق الحالة الاجتماعية في استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي.

أما دلالة الفروق وفق الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) وقد استبعد الباحث فئة الارمل والمطلق بسبب قلة عدد الفئة، في مقياس استمرارية الذات، بلغ الوسط الحسابي لغير المتزوجين (٣٨.٧١) بانحراف معياري (٦.٨٨)، أما المتزوجين فكان الوسط الحسابي (٣٧.٥) بانحراف معياري قدره (٥.٩٢)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية

(١.٨٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين بمستوى الاستمرارية الذاتية.

الجدول (١٢) دلالة الفرق الإحصائي بين الموظفين والموظفات في مقياس استمرارية الذات

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
متزوج	٣٨.٧١	٦.٨٨	١.٨٧	١.٩٦	غير دالة
غير متزوج	٣٧.٥	٥.٩٢			

اما دلالة الفروق وفق الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) وقد استبعد الباحث فئة الارمل والمطلق بسبب قلة عدد الفئة، في مقياس مبادرة النمو الشخصي، بلغ الوسط الحسابي لغير المتزوجين (٧٤.٩٨) بانحراف معياري (٨.٧٢)، أما المتزوجين فكان الوسط الحسابي (٧٣.٣٧) بانحراف معياري قدره (١١.١)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية (١.٦٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يشير إلى غياب الفروق الدالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين بمستوى مبادرة النمو الشخصي.

الجدول (١٢) دلالة الفرق الإحصائي بين المتزوجين وغير المتزوجين في مقياس مبادرة النمو الشخصي

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
متزوج	٧٤.٩٨	٨.٧٢	١.٦٢	١.٩٦	غير دالة
غير متزوج	٧٣.٣٧	١١.١			

لم تظهر النتائج فروق وفق الحالة الاجتماعية في متغيري البحث مبادرة النمو الشخصي واستمرارية الذات وهذا ما يؤيد ان المتغيرين لا يتأثران بنوع الحالة الاجتماعية فكل من المتزوجين وغير المتزوجين يسعون للنمو الشخصي ويشعرون بالاتصال مع الذات المستقبلية بغض النظر عن الحالة الاجتماعية من وجهة نظر الباحث.

الهدف الخامس: العلاقة بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة لارتباطية بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي لدى الموظفين، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لها تم استخراج القيمة التائية وقد بلغت (٤.٠٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما يوضح الجدول (١٣)

جدول (١٣) معامل الارتباط بين استمرارية الذات ومبادرة النمو الشخصي

العينة	قيمة الارتباط	معامل	القيمة المحسوبة	التائية	القيمة المحسوبة	الجدولية	الدالة
٤٠٠	٠.٣٣١		٦.٢٢١		١.٩٦		دالة

يعتقد الباحث وجود تقارب بين المتغيرين لأنهما يعدان من ضمن متغيرات الهدف ويتعلقان بمستقبل الفرد أي النظرة الإيجابية الى الذات المستقبلية لكن في متغير استمرارية الذات لا يحتوي على مجالات تتعلق بنمو أو التخطيط للارتقاء بالذات والعمل عليها وهذا ما يمتاز به مفهوم مبادرة النمو الشخصي كما هو واضح من الدراسة.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج في هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
قيام الجهات المعنية بعقد ورش ودورات لتطوير مبادرة النمو الشخصي للأفراد وتوعيتهم بأهمية معرفة ذواتهم المستقبلية.

المقترحات

يقترح الباحث القيام بدراسة عن

١. العلاقة بين استمرارية الذات المستقبلية والذات في الماضي من جهة وعلاقتها بالصحة النفسية.
٢. دراسة تتناول العلاقة بين مبادرة النمو الشخصي والدعم المدرك للاستقلالية من الشريك.

المصادر (References):

- Adelman, R. M., Herrmann, S. D., Bodford, J. E., Barbour, J. E., Graudejus, O., Okun, M. A., & Kwan, V. S. Y. (2017). Feeling closer to the future self and doing better: Temporal psychological mechanisms underlying academic performance. *Journal of Personality*, 85(3), 398–408.
- Baldwin, M., Alves, H., & Unkelbach, C. (2024). A cognitive–ecological approach to temporal self–appraisals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 126(5), 779.
- Bartels, D. M., & Urminsky, O. (2011). On intertemporal selfishness: How the perceived instability of identity underlies impatient consumption. *Journal of Consumer Research*, 38(1), 182–198.
- Becker, M., Vignoles, V. L., Owe, E., Easterbrook, M. J., Brown, R., Smith, P. B., Abuhamdeh, S., Cendales Ayala, B., Garðarsdóttir, R. B.,

- Torres, A., Camino, L., Bond, M. H., Nizharadze, G., Amponsah, B., Schweiger Gallo, I., Prieto Gil, P., Lorente Clemares, R., Campara, G., Espinosa, A., ... Lay, S. (2018). Being oneself through time: Bases of self-continuity across 55 cultures*. *Self and Identity*, 17(3), 276–293. <https://doi.org/10.1080/15298868.2017.1330222>
- Beri, N., & Jain, M. (2016). Personal Growth Initiative among Undergraduate Students: Influence of Emotional Self Efficacy and General Well Being. *Rupkatha Journal on Interdisciplinary Studies in Humanities*, 8(2).
- Berkman, E. T., Livingston, J. L., & Kahn, L. E. (2017). Finding the “self” in self-regulation: The identity-value model. *Psychological Inquiry*, 28(2–3), 77–98.
- Borowa, D., Robitschek, C., Harmon, K. A., & Shigemoto, Y. (2016). Posttraumatic stress and growth in student service members and veterans: The role of personal growth initiative. *Journal of American College Health*, 64(7), 527–534.
- Camia, C., & Zafar, R. (2021). Autobiographical meaning making protects the sense of self-continuity past forced migration. *Frontiers in Psychology*, 12(February). <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.618343>
- Carstensen, L. L., Turan, B., Scheibe, S., Ram, N., Ersner-Hershfield, H., Samanez-Larkin, G. R., Brooks, K. P., & Nesselroade, J. R. (2011). Emotional experience improves with age: evidence based on over 10 years of experience sampling. *Psychology and Aging*, 26(1), 21.
- de Freitas, C. P. P., Damásio, B. F., Tobo, P. R., Kamei, H. H., & Koller, S. H. (2016). Systematic review about personal growth initiative. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, 32(3), 770–782.
- Dhania, D. R., Suryanto, S., Suhariadi, F., Suhariadi, F., & Fajrianthi, F. (2021). Personal Growth Initiative of Millenials Woman Leader in Indonesia: a Qualitative Study. *Journal of Educational, Health and*

- Community Psychology*, 10(1), 48–67.
- Edan, A. K., & Rabee'Al-Khayri, A. M. (2022). مبادرة النمو الشخصي. *A/-Adab Journal*, 141, 125–150.
- Fathiyah, A. B., & Mardhiyah, S. A. (2023). Personal growth initiative as a predictor of psychological distress in college students during the covid-19 pandemic. *Jurnal Ilmiah Psikologi Terapan*, 11(1), 58–64.
- Fuchs, T. (2007). Fragmented selves: Temporality and identity in borderline personality disorder. *Psychopathology*, 40(6), 379–387.
- Gorban, Z. (2014). Action Scale for Individual Growth. *Yar Pouya Test Institute, Tehran..(Persian)*.
- Grace, L., Dewhurst, S. A., & Anderson, R. J. (2016). A dysphoric's TALE: The relationship between the self-reported functions of autobiographical memory and symptoms of depression. *Memory*, 24(9), 1173–1181.
- Hamilton, J., & Cole, S. N. (2017). Imagining possible selves across time: Characteristics of self-images and episodic thoughts. *Consciousness and Cognition*, 52, 9–20.
- Hershfield, H. E. (2011). Future self-continuity: How conceptions of the future self transform intertemporal choice. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1235(1), 30–43.
- Hershfield, H. E., Cohen, T. R., & Thompson, L. (2012). Short horizons and tempting situations: Lack of continuity to our future selves leads to unethical decision making and behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 117(2), 298–310.
- Hong, E. K., Sedikides, C., & Wildschut, T. (2021). Nostalgia strengthens global self-continuity through holistic thinking. *Cognition and Emotion*, 35(4), 730–737.
<https://doi.org/10.1080/02699931.2020.1862064>
- Lampinen, J. M., Odegard, T. N., & Leding, J. K. (2004). Diachronic disunity. *The Self in Memory*, 227–253.

- Lewis Jr, N. A., & Oyserman, D. (2015). When does the future begin? Time metrics matter, connecting present and future selves. *Psychological Science*, 26(6), 816–825.
- Löckenhoff, C. E., & Rutt, J. L. (2017). Age differences in self-continuity: Converging evidence and directions for future research. In *Gerontologist* (Vol. 57, Issue 3, pp. 396–408). Gerontological Society of America. <https://doi.org/10.1093/geront/gnx010>
- Macrae, C. N., Mitchell, J. P., Golubickis, M., Ho, N. S. P., Sherlock, R., Parlono, R., Simpson, O. C. M., & Christian, B. M. (2017). Saving for your future self: The role of imaginary experiences. *Self and Identity*, 16(4), 384–398.
- McAdams, D. P. (2013). The psychological self as actor, agent, and author. *Perspectives on Psychological Science*, 8(3), 272–295.
- Peetz, J., & Wilson, A. E. (2008). The temporally extended self: The relation of past and future selves to current identity, motivation, and goal pursuit. *Social and Personality Psychology Compass*, 2(6), 2090–2106.
- Raffard, S., Bortolon, C., d'Argembeau, A., Gardes, J., Gely-Nargeot, M.-C., Capdevielle, D., & Van der Linden, M. (2016). Projecting the self into the future in individuals with schizophrenia: A preliminary cross-sectional study. *Memory*, 24(6), 826–837.
- Reiff, J. S., Hershfield, H. E., & Quoidbach, J. (2020). Identity over time: Perceived similarity between selves predicts well-being 10 years later. *Social Psychological and Personality Science*, 11(2), 160–167.
- Robitschek, C. (1998). Personal growth initiative: The construct and its measure. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 30(4), 183–198.
- Robitschek, C., Ashton, M. W., Spering, C. C., Geiger, N., Byers, D., Schotts, G. C., & Thoen, M. A. (2012). Development and psychometric evaluation of the Personal Growth Initiative Scale-II. *Journal of Counseling Psychology*, 59(2), 274.

- Robitschek, C., Ashton, M. W., Spering, C. C., Martinez, M., Shotts, G. C., & Murray, D. (2009). Development of the personal growth initiative scale-II. *First World Congress on Positive Psychology, Pennsylvania*.
- Robitschek, C., Yang, A., Villalba II, R., & Shigemoto, Y. (2019). Personal growth initiative: A robust and malleable predictor of treatment outcome for depressed partial hospital patients. *Journal of Affective Disorders, 246*, 548–555.
- Rostami, A., Ahadi, H., Abolmaali, K., & Dortaj, F. (2022). Research Paper Effectiveness of peace education on personal growth initiative increase in middle school students. *Psychological Science, 21*(110).
- Ryff, C. D. (2013). Psychological well-being revisited: Advances in the science and practice of eudaimonia. *Psychotherapy and Psychosomatics, 83*(1), 10–28.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of Happiness Studies, 9*, 13–39.
- Sadeh, N., & Karniol, R. (2012). The sense of self-continuity as a resource in adaptive coping with job loss. *Journal of Vocational Behavior, 80*(1), 93–99.
<https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jvb.2011.04.009>
- Saraswati, P. (2019). Goal achievement as a predictor of personal growth initiative for generation z. *4th ASEAN Conference on Psychology, Counselling, and Humanities (ACPCH 2018)*, 330–334.
- Saraswati, P. (2021). The Influence of Personal Growth Initiative and Self-Regulated Learning on Victims of Bullying and the Differences in Terms of Parental Educational Background. *International Conference on Psychological Studies (ICPSYCHE 2020)*, 217–222.
- Sedikides, C. (2020). On the doggedness of self-enhancement and self-protection: How constraining are reality constraints? *Self and Identity, 19*(3), 251–271.

- Sedikides, C., Hong, E. K., & Wildschut, T. (2022). *Annual Review of Psychology Self-Continuity*. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-032420>
- Sharma, H. L., & Rani, R. (2014). Impact of mental health on Personal Growth Initiative (PGI) among university postgraduates. *New Science*, 4(3).
- Sims, T., Raposo, S., Bailenson, J. N., & Carstensen, L. L. (2020). The future is now: Age-progressed images motivate community college students to prepare for their financial futures. *Journal of Experimental Psychology: Applied*, 26(4), 593.
- Sokol, Y., & Serper, M. (2020). Development and Validation of a Future Self-Continuity Questionnaire: A Preliminary Report. *Journal of Personality Assessment*, 102(5), 677–688. <https://doi.org/10.1080/00223891.2019.1611588>
- Sokol, Y., & Serper, M. R. (2019). Temporal self, psychopathology, and adaptive functioning deficits: An examination of acute psychiatric patients. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 207(2), 76–83.
- Soto, C. J., John, O. P., Gosling, S. D., & Potter, J. (2011). Age differences in personality traits from 10 to 65: Big Five domains and facets in a large cross-sectional sample. *Journal of Personality and Social Psychology*, 100(2), 330.
- Van Gelder, J.-L., Hershfield, H. E., & Nordgren, L. F. (2013). Vividness of the future self predicts delinquency. *Psychological Science*, 24(6), 974–980.
- Van Gelder, J., Luciano, E. C., Weulen Kranenbarg, M., & Hershfield, H. E. (2015). Friends with my future self: Longitudinal vividness intervention reduces delinquency. *Criminology*, 53(2), 158–179.
- Vignoles, V. L., Manzi, C., Regalia, C., Jemmolo, S., & Scabini, E. (2008). Identity motives underlying desired and feared possible future selves. *Journal of Personality*, 76(5), 1165–1200.

- Weigold, I. K., Weigold, A., Ling, S., & Jang, M. (2021). College as a growth opportunity: Assessing personal growth initiative and self-determination theory. *Journal of Happiness Studies*, 22, 2143–2163.
- Wu, W.-H., Cheng, W., & Chiou, W.-B. (2017). Episodic future thinking about the ideal self induces lower discounting, leading to a decreased tendency toward cheating. *Frontiers in Psychology*, 8, 287.
- Yakunina, E. S., Weigold, I. K., & Weigold, A. (2013). Personal growth initiative: Relations with acculturative stress and international student adjustment. *International Perspectives in Psychology: Research, Practice, Consultation*, 2(1), 62.
- Yalcin, I., & Malkoç, A. (2013). Adaptation of Personal Growth Initiative Scale-II to Turkish and investigation of psychometric properties. *Dusunen Adam Journal of Psychiatry and Neurological Sciences*, 26(3), 258.
- Zaman, S., & Naqvi, I. (2018). Role of Personal Growth Initiative as a Moderator between Stress and Mental Health among Adolescents. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 33(1).
- Zhang, M., & Aggarwal, P. (2015). Looking ahead or looking back: Current evaluations and the effect of psychological connectedness to a temporal self. *Journal of Consumer Psychology*, 25(3), 512–518.
- العادلي، ع. س. ع.، & محمد، ن. ح. (٢٠١٩). قياس مبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة. *مجلة المستنصرية للعلوم والتربية*, ٢٠ (٤)، ٢١٧-٢٢٨.
- العكيلي، باهض، ج. و.، المالكي، & عبدالرزاق، م. ش. (٢٠١٩). التمكن البيئي وعلاقته بالتعلق الوالدي ومبادرة النمو الشخصي لدى طلبة الجامعة. *حوليات أدب عين شمس*, ٤٧ (إبريل-يونيه (ب))، ١٠٨-١٣٦.
- مسعود، د. س. (٢٠٢٢). مبادرة النمو الشخصي وعلاقتها بالمعنى في الحياة لدى المراهقين دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*, ٣٨ (1).
- يوسف، ي. م.، & سمية. (٢٠٢٤). الاستمرارية الذاتية المدركة والخبرة بالعلامة التجارية كوسيط في العلاقة بين التسويق بالحنين إلى الماضي واتصال العلامة التجارية بالذات دراسة

